

تفسير ابن كثير

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا

وقوله : (وهو الذي جعل لكم الليل لباسا) أي : يلبس الوجود ويغشيه ، كما قال : [] (

والليل إذا يغشى) [الليل : 1] وقال [(والليل إذا يغشاها) [الشمس : 4] . (والنوم

سباتا) أي : قطعاً للحركة لراحة الأبدان ، فإن الأعضاء والجوارح تكل من كثرة الحركة

في الانتشار بالنهار في المعاش ، فإذا جاء الليل وسكن سكنت الحركات ، فاستراحت

فحصل النوم الذي فيه راحة البدن والروح معا . (وجعل النهار نشورا) أي : ينتشر الناس

فيه لمعاشهم ومكاسبهم وأسبابهم ، كما قال تعالى : (ومن رحمته جعل لكم الليل

والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) [القصص : 73] .